الشجاعة ودخلت الرهبة مكانها ، كان ذلك نذيرا بانحلال الحياة القومية وفسادها .

فالرهبة التى استولت على النفوس بعد مذبحة القلعة كان لها أثرها فى إضعاف قوة الشعب الخلقية والمعنوية ، وتلك خسارة قومية كبرى ، فإنما الأمم أخلاق وفضائل .

وقد رنا على الشعب ذهول عميق ، عقب هذه المذبحة الرهيبة ، ولم يعد يسمع صوت من الشعب يعارض محمد على بعد ذلك طيلة مدة حكمه التى بلغت سبعا وثلاثين سنة ، قضاها فى الحكم آمرا مطاعا .

وجعلت هذه الحادثة محمد على أكثر اطمئنانا على انفراده بالحكم ، ولم يصادف بعد ذلك أية روح للمعارضة أو المحاسبة أو النقد .